Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الخامس عشر

الحياء

حقيقته

الحياءُ انقباض النفس وتحفظها عما يَعِيبُها من فعل أو قول وإن كان مباحاً فى الشرع ، ولا مقال فيه لأحد .

وهو وثيق الصلة بالعفة والإيثار والصبر والحلم والعفو وطِيبِ العِشْرة .

وأعلى درجاته ما كان منشؤُه الشعور برقابة الله وعظم حقه ، قال عليه الصلاة والسلام : استحيوا من الله حق الحياءِ . قالوا : إنا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله ، قال : ليس ذلك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياءِ أن تحفظ الرأس وما وعَى[1] ، والبطن وما حَوَى ، وتذكر الموت والبِلَى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا ، وآثر الآخرة على الأُولى .

وقد كان النبى حيِيًّا ، بل كان شديد الحياء ، حتى لقد وصفه مخالطوه بأنه كان أشد حياء من العذراءِ فى خِدْرها[2] .

---

(١) كالسمع والبصر واللسان

(٢) فتح المبدى ٦١/٣ والاحياء ٢١٦/٢ وصحيح مسلم ٧٨/١٥